

الرجل الرعائوي والصفيرة

- ٥ -

اعيش دونما فرح
(يقول) هل عرفت دون ضحكة ترن او مرح
اموت لو ضحكت والذنى تسير للجدار
معصوبة العيون للجدار دونما دليل ..
يقول لي : مانفعها اقول
لم تعد الحقول تطلع الزهور ، والفصول
كان غدت واحدة - ملل ..
يقول : لا امل .

- ٦ -

يموت حسرة صديقنا فالحزن يملأ المكان
النار والدخان
يراهما (يقسم لي) يراهما يعيشان في الجذور
يواكبان في دروبه المصير ..
يموت لهفة لاله عتيق
ردت دماؤه الترابية التي يحب
عرشت دواليا ، زنابقا طوال ،
يحن للحريق ..
يقول قد نموت فيه مرة ونستفيق
لنبصر الجمال ..

- ٧ -

أم يقرب الطعام يومه ، لم يلمس الشراب ..
صغيرة في حيه يأكلها التراب
بالامس كانت فوق حجره .. يأكلها التراب
بالامس شدت شعره .. يأكلها التراب
بالامس شد اذننها .. يأكلها التراب
بالامس خبرته انها تحبه ، تحبه .. يأكلها التراب ..
متى .. متى (يسألني ، يهزني) سيشبع التراب ؟!

- ٨ -

في باله اغنية وحشية النغم
يبدأها بأهة تنز بالالم
يود لو تفيض من اعماقه الحروف في تماوج كئيب
تسيل في الكلمات دمعة وتغسل الدروب
يود لو يقولها ، يكتبها بدم !

- ١ -

صديقنا لم يدر ماالسؤال ، ما يكون ، والدوار
لم يحي بانتظار ..
صديقنا يظن : لا مكان للقلق
لهفة القوارب الصغار في المحيط والفرق ..
صديقنا يؤمن بالحياه
بالموت في صباح جمعة جميل
بان لا مفر من رحيل ،
يؤمن بالشيطان في عتوه ، بالحب والاله ..

- ٢ -

اذا انا (يقول) لم امت من يفسح المكان للصغار
من يحصد القمح الذي بذرت والثمار
يعيش لحظة اللقاء والوداع
يجدد الصراع ؟
من يحضن الاخرى التي عرفت في الظلام
يشدها اليه كل ليلة وينطفي ، ينام ؟!

- ٣ -

اذا انا (يقول) من انا وأرضنا تدور
مد وجدت تدور
تسير لا تكل ، نفسها تعبد ، كل لحظة تعيد
وليس من جديد ..
اذا انا (يضحك) من انا ؟ عبارة
والصخب والرياح
تهب من مكانها السحيق ..
يقول لا مفر من رقيق
في رحلته لا قدم يجدي بها ولا جناح .

- ٤ -

وهم (يئن) هم مقاتل يهذي بما تخيل الظنون
بهجمة بالامس لم تكن وقفزة - لعله الجنون !
لعلمها الاشباح حولنا تحوم ..
من يصرع الاشباح زنده يحبسها فى قمقم قديم
من يمسك الخوف الذي يعتصر العروق
يجول في الدماء رعشة ، والرعب ، من يطيق ؟
كانها الطريق
تعرف ان لا خلاص غيرها ، لادرب ، لا طريق !!

سلسلة المسرحيات العالمية

سلسلة جديدة تقدم فيها دار الاداب مجموعة رائعة من اشهر المسرحيات العالمية التي وضعها كبار كتاب المسرح

صدر منها :

١ - البغي الفاضلة وموتى بلا قبور

بقلم جان بول سارتر
ترجمة الدكتور سهيل ادريس والمحامي جلال مطرجي
الثنى ٢٠٠ ق.ل

٢ - ماريانا

تأليف فديريكو غارسيا لوركا
ترجمة شاكر مصطفى
الثنى ٢٠٠ ق.ل

٣ - هيروشيما حبيبي

تأليف مرغريت دورا
ترجمة الدكتور سهيل ادريس
الثنى ٢٠٠ ق.ل

٤ - لكل حقيقته

تأليف لويجي بيراندلو
ترجمة جورج طرايشي
الثنى ٢٠٠ ق.ل

٥ - تمت اللعبة

تأليف جان بول سارتر
ترجمة مجاهد ع. مجاهد
الثنى ٢٠٠ ق.ل

منشورات دار الاداب - بيروت

- ٩ -

ماذا جمعت من مسيري الطويل
يقول : ماجنيت من مواسم الحصاد ،
أقبلت مراكب الرحيل ..
مهزلة يظن ما انقضى من العمر
هنيهة ويعزف الوتر
في الصمت لحنه الاخير ..

- ١٠ -

اذا انا بكيت هل تجفف الدموع ما مضى ،
هل ترجع الربيع
هل تفرق الخطاة في نقائها وتسعد الجميع
تنتزع الشقاء من صدورهم والحزن والضياح
هل تدفع الشراع للامام ، تدفع الشراع
لجزر بالامس لم تكن ، واليوم لن تكون؟!
هل يسعد الجنون ؟
لم تجد حكمة العصور لهفتي ، تراه يسعد الجنون ؟

- ١١ -

في غمرة الارق
كالحلم البهيج وجهها يطل من دوامة القلق
يجدد الحنين للثمار ، يوقظ الشعل :
« لو شئت ماتمنعت ما صلت القبل
لو شئت .. لو .. » وتعصف الرياح
لشهرزاد ليلها .. قد اقبل الصباح !

- ١٢ -

اقفز في فوهة البركان مرتين لو اقتلع الالم
من جذره العميق ، لو ترجع لي الصغيره
اموت لو اتيح لي ان المس الضفيره
ان اسمع اللثغة في حديثها واشرب النغم
اموت لو تعود لي ، اقول قد حبيت
اقول لا قبيح في الحياة لا مقيت
وانتهي وفي فمي اغنية اخيره ..

- ١٣ -

سديقنا يموت
ان يقتلع من جذره الالم
لم يشرب النغم
ولم يقل حبيت
أو يلمس الضفيره ..
سديقنا يموت
في قلبه الندم
ولعنة كبيره .

حسن النجمي

قطر